



مقالات للتعريف بالإسلام
د. عبد الله بن محمد الفامدي



أنا مسلم
I AM MUSLIM

الحقوق لكل مسلم يريد نشره وطباعته
ولا يسمح ببيعه أو التعديل عليه إلا بإذن خطي
من مكتب طاقات للاستشارات التعليمية والتربوية

taqatedu@gmail.com

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٣ م

أنا مسلم
I AM MUSLIM



أنا مسلم
I AM MUSLIM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

وبعد: فإن نعمة الإسلام من أجل وأعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده المؤمنين، وإن من شكر الله تعالى أن نقدم هذه النعمة للعالمين في مشارق الأرض ومغاربها.

والتأمل يرى أن المسلم يلتقي في يومه وليلته بعدد من غير المسلمين في سوقه وعمله وفي ذهابه وإيابه، ويلتقي بجيرانه وربما بأقارب وأزواج، ولا يتنبه بعضهم لعرض الإسلام على أولئك القوم لأسباب مختلفة، منها عدم المعرفة لما يعرضه عن الإسلام، ومنها ضعف تحصيله الشرعي، ومنها تقصيره في تطبيق الإسلام، وغيرها من الأسباب.

لذا كان من الواجب تقديم خطاب شامل لأهم ما يحتاج أن يعرفه غير المسلم عن الإسلام يزيل اللبس عنه، ولا يورث عليه شبهة مراعيًا للوقت والتنوع والشمول.

تأتي هذه المقالة إسهامًا في خدمة الراغبين في التعريف بالإسلام بطريقة شيقة وموجزة، تحوي أفكارًا ومدلولات، محققةً معنى

واحدًا، خاليةً من الشبهات والردود؛ إذ ليس مجالها ومكانها حين التعريف بالإسلام، وإنما تأتي جوابًا حين ورودها من غير المسلم. ويحسن التنبيه إلى أنه لا يجب على كل أحد أراد أن يعرف بالإسلام أن يكون متمكنًا من رد الشبهات عن الإسلام، فتلك مرحلة متقدمة لا يستطيعها كل الدعاة.

هذه المقالة نموذج إرشاد لكل صاحب قلم في أن يخط بقلمه ما يعرف بالإسلام في عبارات وجيزة ومعان شاملة يهتدي بها الراغب في معرفة الإسلام، ويسترشد بها الداعي إليه.

ولا يفوت التنبيه على أن أصل هذه المقالة مسابقة بعنوان «أنا مسلم» برعاية وقف «بنيان» الخيري تنافس فيها العشرات من الكتاب.

أسأل الله تعالى أن تكون هذه الكلمات مباركة نافعة، تُعين الدعاة والعاملين في التعريف بالإسلام، وكل المسلمين في التعريف بدينهم للناس أجمعين.

د. عبد الله بن محمد آل يحيى الغامدي

مهتم وباحث في مجال التعريف بالإسلام



أنا مسلم
I AM MUSLIM



أنا مسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله.

أو من بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

أنا مسلم، الله ربي، خالق كل شيء، رب العالمين ﴿لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ﴾ ﴿٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾.

أنا مسلم، لا أعبد إلا الله وحده لا شريك له، الذي خلقني ورزقني ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾ [الشعراء: ٨٠-٨٢] لا يعلم الغيب إلا الله، فلا أصدق عرافًا، ولا كاهنًا، ولا ساحرًا، ولا منجمًا، أسجد لله، وأركع له، وأذبح له وباسمه.

أنا مسلم، محمد نبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بشر يوحى إليه، لا نبي بعده، خاتم الأنبياء.

أو من به وبغيره من الأنبياء والمرسلين الذين أرسلهم الله؛ آدم أبو البشر، ونوح صاحب الفلك، وإبراهيم خليل الرحمن، وموسى كليم الله، وعيسى المسيح، وغيرهم من الأنبياء **عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**.

لرسول الله **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أصحاب، هم خير الناس، على رأسهم

الخلفاء الراشدون؛ أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان ابن عفان، وعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وعن سائر الصحابة ومن تبعهم بإحسان.

وللنبي زوجات هن أمهات المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وله ذريات.

أنا مسلم، القرآن كتابي، كلام الله، منزل من لدن حكيم عليم، مقدس محفوظ من كل تغيير وتبديل، هدى للناس وشفاء لما في الصدور، تبيان كل شيء.

وأؤمن به وبالكتب السماوية كتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وصحف إبراهيم.

أنا مسلم، الإسلام ديني، فخور به، رضيت به ديناً، أبتغي به السلامة، ولا آتي إلا بالسلام، دستور رباني كامل شامل، فيه حكم الله لمصالح العباد، يأمر بكل حسنة، وينهي عن كل سيئة، يستمد حكمه من كتاب الله وسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإجماع العلماء.

أنا مسلم، وأؤمن باليوم الآخر وما يجري فيه من البعث، والحشر، والميزان، والحساب، والصراط. أوله البرزخ في القبر بعد موت الإنسان إلى أن تقوم الساعة.

وأؤمن بالجنة مثوى الطائعين والمؤمنين، وبالنار مأوى الظالمين والكافرين.

أنا مسلم، أو من بالقدر خيره وشره.

كل شيء عند ربي بمقدار، وإلى أجل مسمى، وكل ميسر لما خلق له، مع الأخذ بالأسباب.

أحرص على ما ينفعني، وأستعين بالله ولا أعجز، وإن أصابني شيء أصبر وأحسب.

وقد أبكي على فقيد حزناً من غير نياحة، ولا لطم لخدود، ولا شق لجيوب.

أحزن محتسباً، وأقول عندها: الحمد لله على كل حال.

أتفاءل، ولا أعرف اليأس، وأتوكل على الله، وأستند إليه، وأحسن الظن به في جميع أقداره.

أنا مسلم، أو من بالملائكة، خلقوا من نور ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦] ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾ [النحل: ٥٠] ﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ [الأنبيا: ٢٠].

أنا مسلم، أو من بأن آدم خلق من تراب، خلقه الله بيديه، أول البشر وأبوهم، خلق الله له زوجة حواء، وأسكنها الجنة، ثم أنزلها إلى الأرض.

أنا مسلم، أصلي خمس صلوات في اليوم والليل على طهارة مستقبل القبلة، وأصوم رمضان شهراً كاملاً من طلوع الفجر

إلى غروب الشمس، وأؤدي الزكاة، وأتصدق غيرها تطوعًا، وإذا ما استطعت إلى مكة سبيلًا أحج بيت الله الحرام، عبودية كاملة، وأخوة صادقة، ومساواة حقيقية، رجاء حج مبرور وذنب مغفور.

أنا مسلم، أبرُّ الوالدين، وأصل الأرحام، وأحسن إلى الجيران، وأكرم الضيف.

أطيع أولي الأمر في طاعة ربي، وأنصر المظلومين، وأساعد المحتاجين.

وعليّ كف الأذى وبذل الندى، وأن أخالق الناس بخلق حسن، وأحسن إلى الحيوانات، ولا أحملها فوق طاقتها؛ أطعمها، وأسقيها، وأؤويها، ولا أذبحها إلا بإحسان.

أنا مسلم، أبسط وجهي لكل من ألقاه، وأسلم على المسلمين وأجيب من دعاني، وأعود المرضى، وأعزي صاحب المصيبة، وأتبع الجنازة، وأصلي عليها، وأستغفر لها، وأدعو لأحياء المسلمين ولموتاهم، ونتهادى جلبًا للمحبة بيننا.

أنا مسلم، أحترم الكبار، وأرحم الصغار، وأتجنب القيل والقال والإشاعة، لا أنقل الخبر ولا أنشره إلا بعد التثبت أو التبين.

أنا مسلم، أعفو عن زلات الناس وأتجاوز عنهم.

لا أدعوهم إلا بما يرضون من الأسماء والألقاب، ولا أتجسس



ولا أعتاب، ولا أحقد، ولا أحسد، ولا أنتقم.

أنا مسلم، أحب التعاون على البر والتقوى، ولا أدخل بيتاً غير بيتي إلا بالسلام والاستئذان، أطرق الباب وأسلم ثلاثاً، فإن أذن لي وإلا أرجع.

أنا مسلم، أصدق، ولا أكذب، لا أحلف كذباً، ولا أخلف وعداً، مؤتمن، لا أخون ولا أغدر، ولا أكون فاحشاً متفحشاً ولا بذيئاً، إما أن أقول خيراً أو أصمت.

أنا مسلم، سهل سمح عند المعاملة والتجارة، لا أغش، ولا أنقص المكيال، ولا أكتم عيب المتاع عند البيع، وأسد ديني في وقت وفائه، ولا أبيع على بيع أخي، ولا أخطب على خطبته، ولا أغتصب شبر أرض، ولا أغير منارها.

أنا مسلم، ربي جميل يحب الجمال، ألبس الثياب الطاهرة النظيفة العطرة الجميلة.

أستر عورتي، وأحفظ ملابسني من النجاسة، وأتطهر منها بالماء.

أنا مسلم، أحترم المرأة وأتعامل معها برفق؛ فهي أم و بنت وأخت وزوجة، المرأة مدرسة الأجيال ومعاهد الرجال، لها حق التملك، والإجارة، والبيع والشراء، وسائر العقود، ولها حق

التعلم، والتعليم، والعمل، بما لا يخالف دينها.

أنا مسلم، مسالم أليف، أترك الجدال والمرء، لا أثير شجارًا ولا خلافًا، وأسعى للصلح بين المتخاصمين، ولا أشير بسلاح إلى أحد، أوفي بالعهد، وأقاوم الإرهاب، وأزرع المحبة.

أنا مسلم، نهاني ربي عن إزهاق روح حرام ولو كان جنينًا، ونهاني عن كسر عظم المرء ميتًا، فكيف بإيدائه حيًّا!

أنا مسلم، أقلم أظفاري، وأنظف أسناني، وأرجل شعري، وأخفض صوتي عند الحديث إلا عند الحاجة لرفعه.

أنا مسلم، أعتز بديني وبنفسي، وأعمل بيدي وأصون وجهي، أكل حلالًا وأطعمه أهلي، لا أشبع وجاري جائع.

لا أذم ولا ألعن، ولا أعيب طعامًا، إذا اشتهيته أكلته، وإذا لم يعجبني تركته، وأجتنب الفضول في الطعام والكلام والنظر والمخالطة واللباس، أضحك مع زملائي، ولا أهجر أحدًا إلا لمصلحة، أحفظ قوتي، وأمارس الرياضة والسباحة وركوب الخيل، والدفاع عن النفس.

أنا مسلم، لا أشرب مُسكرًا، ولا أتناول مخدرًا، أحفظ عقلي ووقتي، ولا أكل ميتة، ولا دمًا مسفوحًا، ولا لحم خنزير، ولا الخبائث والفواستق، ولا أتناول كل ضار، ولا أتعامل بالربا والميسر.



أنا مسلم، أغض بصري، وأحصن فرجي، وأربّي زوجتي وأولادي، وأنفق عليهم، وأسعى لسعادتهم.

أنا مسلم، أتدبر آيات الله في القرآن وفي الكون.

أنا مسلم، معتز بديني؛ لأنه دين الرحمة والسلام، يحرر العباد من عبادة الشجر والدواب والعباد إلى عبادة رب العباد، ومن الظلم إلى العدل، ومن الجمود إلى التفتح، ومن التخلف إلى التقدم.

ديني الإسلام دين فطري، عالمي الرسالة، يحترم البشرية، لا فخر في الأحساب، ولا طعن في الأنساب، ولا فضل لعربي على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى.

أنا مسلم، ديني يأمرني بالعلم، ويحثني على كل ما يرتقي بعقلي وخلقى وتفكيري، ولم يجعل الإسلام العلم والمعرفة حكرًا على الأخبار ورجال الدين، بل حث على طلب العلم وتعليمه للناس، وحارب الجهل والخرافة.

أنا مسلم، ديني يأمرني بالحياء، والحلم، والسخاء، والشجاعة، والحكمة، والصبر، والأمانة، والتواضع، والعفة، والنزاهة، والوفاء، وحب الخير للناس، والسعي لكسب الرزق، والعطف على المساكين، وعيادة المرضى، وإنجاز الوعد، وطيب الكلام، ومقابلة الناس بالبشاشة، والحرص على إسعادهم بما أستطيع.

أنا مسلم، حذرتني ديني من الجهل، ونهاني عن الكفر، والإلحاد،
والعصيان، والفواحش، والزنى، والشذوذ، والكبر، والحسد،
والحقد، وسوء الظن، والتشاؤم، والحزن، والكذب، واليأس،
والبخل، والكسل، والجبن، والبطالة، والغضب، والطيش،
والسفه، والإساءة إلى الناس، وكثرة الكلام بلا فائدة، وإفشاء
الأسرار، والخيانة، وإخلاف الوعد، وعقوق الوالدين، وقطيعة
الرحم، وإهمال الأولاد، وأذية الجار والناس عمومًا.

أنا مسلم، أمثل بأمر الله ما استطعت، وأجتنب نواهيه، وأحرص
على الخير وأسعى لذلك.

قد أخطئ فأذنب، فأندم وأنتهي وأتوب إلى الله، فهو التواب
الرحيم.

وإذا تاب المسلم، أو أسلم الكافر، غفر الله له كيوم ولدته أمه.

فالله ربي يغفر الذنوب جميعًا، غير الشرك فإنه محبط للأعمال،
ومخيب للأمال.

أنا مسلم، ديني الإسلام يراعي طبيعتي البشرية، وضعفي في
بعض الأحيان، فيحصل مني الخطأ، والتقصير، والتفريط؛ ولهذا
فتح لي باب التوبة، والاستغفار، والرجوع إلى الله؛ فالتوبة تمحو آثار
تقصيري، وترفع مقامي عند ربي.

أنا مسلم، أتذكر دائماً قول ربي: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] لذلك فإني أدعو ربي دوماً: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١] فبعد الموت دخول الجنة والنظر إلى وجه الله تعالى الذي خلقني ورزقني ورباني بنعمه، ورؤية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

وأود أن أقول: إنه لو اطلع أي إنسان في أي مكان في العالم على حقيقة دين الإسلام بعين العدل والتجرد لما وسعه إلا اعتناقه، ولكن المصيبة أن دين الإسلام تُشوهه الدعايات الكاذبة، أو أعمال بعض المنتسبين إليه ممن لا يأخذون به.

ولو نظر أحدٌ إلى حقيقته كما هو، أو إلى أحوال أهله القائمين به حقاً، لما تردد في قبوله والدخول فيه، وسيتبين له أن الإسلام يدعو إلى إسعاد البشر، والسلام والأمن، وإشاعة العدل والإحسان.

ولا يجوز بحال من الأحوال أن تحسب على الدين انحرافات بعض المنتسبين إلى الإسلام، قَلَّتْ أو كَثُرَتْ، أو أن يعاب بها، بل هو براء منها، وتبعة الانحراف تعود على المنحرفين أنفسهم؛ لأن الإسلام لم يأمرهم بذلك، بل نهاهم وزجرهم عن الانحراف عما جاء به.

إن العدل يقتضي بأن ينظر في حال القائمين بالدين حق القيام، والمنفذين لأوامره وأحكامه في أنفسهم وفي غيرهم؛ فإن ذلك يملأ

القلوب إجلالاً ووقاراً لهذا الدين وأهله، فالإسلام لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من الإرشاد والتهذيب إلا حث عليها، ولا رذيلة أو مفسدة إلا حذر منها، وصد عن سبيلها.

وبذلك كان المعظمون لشأن الإسلام المقيمون لشعائره أسعد الناس، وفي أعلى طبقة من أدب النفس، وتربيتها على محاسن الشيم ومكارم الأخلاق، يشهد لهم بذلك القريب والبعيد، والموافق والمخالف.

وأخيراً فهذه دعوة لغير المسلم أن يحرص على معرفة الإسلام والدخول فيه.

ومن أراد الدخول في الإسلام فعليه أن يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويتعلم من الدين ما يقوم من خلاله بما أوجبه الله عليه، وكلما ازداد تعلمًا وعملاً ازدادت سعادته وعلت درجته عند ربه.

جمع وإعداد:

د. عبد الله بن محمد آل يحيى الغامدي

مهتم وباحث في مجال التعريف بالإسلام



مقالات لتعريف
بالإسلام